

نفر القصيدة

الكاتب : عبد الرحمن العشماوى

التاريخ : 16 مايو 2015 م

المشاهدات : 3776



تُبذرُ الحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ ..

فَتَنْمُو

ثُمَّ تَرَدَادُ ثِباتاً حِينَ تَنْمُو

وَتَشْقُّ الْأَرْضَ شَقّاً ..

ثُمَّ تَسْمُو

ثُمَّ تَرَدَادُ شَمْوَخًا حِينَما تَضْحِكُ لِلنُورِ ..

وتسمو

ثمَّ تمضي بين ليلٍ ونهارٍ

تشربُ الليلَ سكوناً ..

وتُرثِيَ الشَّمْسُ معنى الإِزْهارِ

ثمَّ يمضي زمانٌ ، والجَنْعُ يخْضُرُ ويزْهِرُ

يشربُ الماءَ من المُزْنِ التي تبسط كفَّيهَا ..

وَتُمْطِرُ

ثمَّ تمتَدُّ غصونٌ ترسُمُ الظلَّ على الأرضِ

وتَتَمَرُّ

ثمَّ يبني عُشُّ العُصَفُور فوق الغُصَنِ يشدو

وإذا ما أيقظ الفجرُ زهور الرَّوض يغدو

قصَّةً تكتبها كفُّ الثَّرَى

قبل أن نعرِفَ منها ما جرى

حَيَّةٌ تجري لها داخل الأرض حكايةٌ

قبل أن تبصر منها أعينُ النَّاسِ البداية

أو ترى منها النِّهايةُ

مثلُ هذا كله ينبع في القلب الغرامِ

ثمَّ يتمتدُّ غصوناً من حنينٍ وهِيَامٍ

ثمَّ يزداد امتداداً في شرائين الفؤادِ المُسْتَهَامِ

عندما يختصرُ الكونُ ..

وَتُسْتَدِّنُ المسافاتُ البعيدةُ

عندما ينسكب الفجرُ على ناشئِ الليلِ ..

وَتُخْتَصِّرُ البساتينُ الجديدةُ

عندما يختصرُ الكونُ على ثغرٍ قصيدهِ .

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: